

الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط واثرها في تنمية مهارات الكتابة الابداعية

أ.د. ميسون علي جواد

dr.meisoon@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

وتستند الفلسفة التعليمية في التعلم النشط الى الاطر المعرفية البنائية التي تؤكد على ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة المعاصرة في التعليم من قبل المدرس والعمل على أثارة دافعية المتعلمين على اكتساب المعرفة والمعلومات بأنفسهم وايضاً ضرورة مشاركتهم في انتاج تلك المعرفة وجعلها في نسق ونظام متكامل في البنى المعرفية لدى المتعلمين مما يسهم في تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية والذهنية لديهم ، وان الاساس في التعلم النشط هو قيام المتعلم بأنواع عمليات التفكير وانتاج الافكار وابتكار الحلول والمشاركة فيها عند مواجهته المشكلات التعليمية. وترى الباحثة من خلال ما تقدم ان البحوث والنظريات التعليمية في السنوات الحالية اثبتت ان التعلم النشط هو انسب وافضل ما قدمته العملية التعليمية وهذا ما يؤكد كل ما تم نشره وانتاجه واستعماله في الساحة التعليمية اذ ان اغلب البحوث التي اجريت على استراتيجيات التعلم النشط اثبتت ونجاحها وجدواها في اغلب الفروع والمجالات وقد بدى ذلك واضحاً عند مراجعة كل البحوث التربوية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، مهارات، كتابة ابداعية.

Strategies based on active learning and their impact on developing creative writing skills

Mr. Dr. Maysoon Ali Jawad

College of Basic Education at Al-Mustansiriya University

Abstract

The educational philosophy of active learning is based on constructivist cognitive frameworks that emphasize the necessity of using modern, contemporary strategies in education by the teacher and working to stimulate learners' motivation to acquire knowledge and information on their own, as well as the necessity of their participation in producing that knowledge and making it in an integrated format and

system in the learners' cognitive structures. Which contributes to the development of their mental, cognitive and intellectual abilities, and the basis for active learning is for the learner to perform various types of thinking processes, produce ideas, invent solutions and participate in them when faced with educational problems.

The researcher believes through the above that educational research and theories in the current years have proven that active learning is the most appropriate and best thing that has been presented to the educational process, and this is confirmed by everything that has been published, produced and used in the educational arena, as most of the research conducted on active learning strategies has proven its success and feasibility in Most branches and fields, and this became clear when reviewing all educational research.

Keywords: active learning, skills, creative writing

مقدمة

لقد اعتمدت الاستراتيجيات التي ظهرت في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحالي على التعلم النشط ويعد باباً واسعاً لأعداد كبيرة من الاستراتيجيات التعليمية فبعد تطور النظرية المعرفية والبنائية بني عليه الكثير من الاستراتيجيات التي ركزت على انتاج تعلماً نشطاً، فعالاً طويل الامد، يوظف في موقف اخرى للمتعلم .

مفهوم التعلم النشط

ان التعلم النشط لا يقتصر على نظرية محددة ، فكل نظرية تدعي أنها قادرة على تحقيق التعلم النشط حسب تفسيرها لتعلم الفرد ، فمثلاً النظرية السلوكية ترى ان التعلم النشط يمكن ان يتحقق داخل الصف اذا أستطاع المعلم تقديم المعززات المناسبة للطلبة ، وهذه الرؤية تأتي من خلال تفسير هذه النظرية للتعلم ، لكن مثل هذه النظرية لا تستطيع تفسير العمليات العقلية وتكتفي بوصف الاثار الخارجية دون الالتفات لما يجري داخل الدماغ من عمليات معرفية ، اما النظرية المعرفية فتري ان التعلم يكون نتيجة لمحاولات المتعلم لإعطاء معنى للعالم من حوله ، من خلال ما يمتلكه من قدرات عقلية عليا ، فطرائق التفكير والمعرفة والتوقعات والتفاعل مع الاخرين تؤثر في كيف وماذا نتعلم ، وبناءً عليه فأن التعلم هو عملية ذهنية نشطة لاكتساب ومعالجة وتوظيف ما يتعلمه الفرد ، و النظرية البنائية هي تعد احدى نظريات التعلم المعرفي التي تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتفاعل الفعال بين المعلمين والمتعلمين، فهي تركز

على الأنشطة التي تتطلب المناقشات والمناظرات والتخاطب فرداً إلى فرد وغيرها من الأنشطة التي تشجع التعلم . (الشمري، ٢٠١١ : ١٩).

وتستند الفلسفة التعليمية في التعلم النشط الى الاطر المعرفية البنائية التي تؤكد على ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة المعاصرة في التعليم من قبل المدرس والعمل على إثارة دافعية المتعلمين على اكتساب المعرفة والمعلومات بأنفسهم وايضاً ضرورة مشاركتهم في انتاج تلك المعرفة وجعلها في نسق ونظام متكامل في البنى المعرفية لدى المتعلمين مما يسهم في تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية والذهنية لديهم ، وان الاساس في التعلم النشط هو قيام المتعلم بأنواع عمليات التفكير وانتاج الافكار وابتكار الحلول والمشاركة فيها عند مواجهته المشكلات التعليمية . (قرني ، ٢٠١٣ : ٣٢)

وترى الباحثة من خلال ما تقدم ان البحوث والنظريات التعليمية في السنوات الحالية اثبتت ان التعلم النشط هو انسب وافضل ما قدمته للعملية التعليمية وهذا ما يؤكده كل ما تم نشره وانتاجه واستعماله في الساحة التعليمية اذ ان اغلب البحوث التي اجريت على استراتيجيات التعلم النشط اثبتت ونجاحها وجدواها في اغلب الفروع والمجالات وقد بدى ذلك واضحاً عند مراجعة كل البحوث التربوية والتعليمية.

أهداف التعلم النشط :

ان تنمية وتطوير قدرات المتعلمين هو ما تهدف اليه عمليات التعليم والتعلم بشكل اساسي والتعلم النشط هو الاخر يتبنى هذه الاهداف ايضا بالإضافة الى الاهداف التي ينفرد بها هذا التعلم عن غيره من انواع التعلم اذ انه يهدف بشكل عام الى تحويل التعلم من انماطه الاعتيادية الى نمط جديد يركز على نشاط دور المتعلم الابداعي في عملية التعلم وتنمية تفكيره وتطوير قدراته العقلية والذهنية وتحويل التعلم الى عملية تطويرية منظمة ومصنفة تتفق مع قدرات المتعلم نفسه (الشمري ، ٢٠١١ : ٥)

ومن ابرز اهداف التعلم النشط الاتي :

١- تشجيع المتعلم على تحويل نمط تعلمه الى نمط فاعل ونشط وتشجيع عملية اكتسابه لمهارات التفكير ، اذ ان اكتساب المتعلمين للخبرات في التعلم النشط سيجعلهم يمرون بخبرات تعليمية جديدة تكسبهم المهارات الجديدة مثل مهارات التحليل والاستنتاج والتفكير والتقويم وحل المشكلات .

٢- تشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة وتوجيههم الى التفاعل مع الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها المتعلمون والتي تركز على عمليات التفحص لما يقرؤون وما يفهمون بتمعن مما يقرأون ليقوما بعد ذلك بعمليات طرح الاسئلة حول المواد والموضوعات التي يتعلمونها في التعلم النشط كي يبنوا عليها افكارهم الجديدة والمبدعة .

٣- وجوب التنوع في الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين وكذلك لتحقيق جملة الاهداف التعليمية المنشودة التي تتناسب مع حاجات المتعلمين لاكتساب الخبرات الجديدة .

٤- التأكيد على دعم عملية زرع الثقة للمتعلمين بأنفسهم للانطلاق بثقة نحو التعلم لأنواع المعارف .

٥- التأكيد على توفير الفرص الكافية للمتعلمين لاكتشاف المعرفة ومن مصادرها المختلفة . (جبران ، ٢٠٠٢ : ١١)

٦- التأكيد على ضرورة عملية طرح الاسئلة اثناء التدريس .

٧- التأكيد على ضرورة قيام المتعلمين على حل المشكلات التعليمية التي يوجهونها اثناء التعليم

٨- التأكيد على ضرورة قياس تحقيق المتعلم لمهارات التفكير اللازمة له ليستطيع من حل المشكلات المتضمنة في المهمات التعليمية .

٩- التأكيد على عملية بناء الافكار الجديدة لدى المتعلم .

١٠- ضرورة زيادة الاعمال الابداعية من قبل المتعلمين . (سعادة واخرون ، ٢٠٠٦ : ٣٣)

وترى الباحثة ان من اكثر اهدف التعلم النشط اهمية هو ما يتمثل في تأكيده على تعلم المتعلمين لمهارات التفكير وممارستها اثناء التعلم اذ انها تمثل الركن الالهم في عملية التعلم النشط كونها تساعد المتعلم في التمكن من مهارات مهمة لأداء عملية التعلم بشكها الافضل والاحسن كمهارات التحليل والاستنتاج والتفكير وحل المشكلات والتقييم لما يتعلمونه

فوائد التعلم النشط

ان من اهم فوائد التعلم النشط هو ما يمكن تلخيصه بالاتي :

١- جعل المتعلم يتوصل الى حلول بذاته والوصول الى المعلومات وحل المشكلات من خلال برط المعلومات السابقة مع المعلومات الجديدة .

٢- حصول المتعلم على التعزيزات اللازمة للمعلومات التي يكتسبها بنفسه .

٣- التعلم النشط يجعل المتعلم بحاجة ماسة الى تذكر معلوماته السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة

٤- يتبين المتعلم في التعلم النشط انه قادر على ممارسة وانجاح التعلم بنفسه وبمساعدة مناسبة من المدرس و تعزيز الثقة بالنفس لديهم .

٥- تمكين المتعلم من العمل بنشاط وفاعلية .

٦- توفير فرصا كبيرة للمتعلمين لممارسة مهارات التفكير لا سيما التفكير الناقد و التفكير

الابداعي . (الزايدي ، ٢٠٠٨ : ٦٣)

- ٧- يعزز فرص تبادل الافكار وحصول المناقشات وتعديل الافكار .
- ٨- يوفر التعلم النشط فرصا كبيرة لفعاليات المساهمة والاستماع للآخرين .
- ٩- يوفر للمتعلم فرصا كبيرة للإفصاح عن افكاره وتبادل الافكار مع الآخرين .
- ١٠- يوفر التعلم النشط فرصة تبادل الافكار وتقبل آراء الآخرين .
- ١١- يجعل المتعلم يحتفظ بالمعلومات لفترة اطول .
- ١٢- يساعد المتعلمين على استعمال الامثلة الواقعية اثناء التعلم . (بدوي ، ٢٠١٠ : ١٨٠)

دور المعلم في التعلم النشط

تتعدى ادوار المعلم في التعلم النشط ادواره الاعتيادية في انواع التعلم الاخرى اذ تتنوع ادوار المعلم مع توظيفه للتقنية الحديثة في التعلم النشط ، وتحدد ادواره ايضا عمليات توظيف الاستراتيجيات الحديثة وانماط التعلم المعاصر للمتعلم التي باتت تنقل المتعلم من ادواره القديمة الى ادوار جديد وحديثة مهمة جدا في انحاج عملية التعلم (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١١٣) ، اذ ان ادواره في التعلم النشط تتميز بالاتي :

- ١- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٢- مراعاته لميول وحاجات ورغبات واتجاهات المتعلمين في الصف النشط .
- ٣- يساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات واكتشاف المعارف بأنفسهم .
- ٤- تحقيق التكامل بين الموضوعات والمواد الدراسية .
- ٥- مساعدة المتعلمين على اكتساب بالمعارف والمهارات اللازمة للتعلم .
- ٦- العمل على اثناء البيئة التعليمية بمختلف الانشطة والتدريبات التعليمية .
- ٧- توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تتفق مع اهداف التدريس ومقررات المنهج الدراسي .
- ٨- اشراك اغلب المتعلمين في المهام التعليمية .
- ٩- ممارسة عملية طرح الاسئلة بأنواعها المتنوعة .
- ١٠- توظيف انواع التقويم التكويني والمستمر والتغذية الراجعة اثناء التدريس
- ١١- وضع المتعلمين في مهام تعليمية مختلفة ومتنوعة .
- ١٢- مساعدة المتعلم على القيام بأدوار متنوعة كالتصنيف والتقويم والمشاركة والتعاون . (بدير ، ٢٠١٢ : ٤٥)

وترى الباحثة ان المدرس يقوم بأدوار مهمة جدا اثناء ممارسته للتعلم النشط فهو يقوم بالتوجيه والارشاد والمساعدة والتوظيف واعداد الانشطة والوسائل التعليمية وتوفير مصادر التعلم اللازمة للمتعلم كما ويقوم باختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وتوظيفها اثناء التعلم ويقوم ايضا بأدوار مهمة جدا فيما يتعلق بتوفير الجو التعليمي المناسب وتوفير تذليل الصعوبات التي

تعتبر تطبيق المنهج الدراسي كما ويقوم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة اهتماماتهم استعداداتهم وميولهم التعليمية ، ويقوم بأدوار أخرى كثيرة بحسب المواقف التعليمية .

دور المتعلم في التعلم النشط

يكمل المتعلم الدور المهم لدور المعلم لأنه يقوم بالدور الأكبر في التعلم النشط وذلك لأنه المحور الذي يدور عليه التعلم النشط وهو الهدف المحدد سلفاً له ، اذ ينبغي عليه القيام بالدور الأكبر وعليه ان يكون فاعلاً ونشطاً ومشاركاً ومتعاوناً وان يقوم بالتأثير والتأثر بالمحيط الاجتماعي له وان يتمتع بالمهارات التفكيرية اللازمة للقيام بهذا الدور المهم وقبل كل ذلك عليه ان يتمتع بالاستعداد العالي للتعلم . (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١٢١)

ومع ان المتعلم يقوم بدور متميز وكبير جدا في التعلم النشط فهو يقوم بأدوار متعددة ومتنوعة كثيرة تجعله قطبا مهما بالعملية التعليمية ومن هذه الادوار الاتي :

- ١- مساعدة الاقران بالتعلم واكتساب المعلومات والمعارف .
 - ٢- احترام ومراعاة القيم والميول والاتجاهات الأخرى لكل المتعلمين .
 - ٣- تحقيق التكامل بين الموضوعات الدراسية عند التعلم .
 - ٤- العمل والتعاون مع المتعلمين الآخرين الى اكتساب المهارات لتعليمية المهمة .
 - ٥- العمل على اثراء البيئة التعليمية بالوسائل التعليمية الحديثة .
 - ٦- العمل على اشراك المتعلمين في الانشطة التعليمية .
 - ٧- العمل على طرح اسئلة تشجع المتعلمين على التفكير والتأمل واستخدام المعارف.
 - ٨- يشجع العمل على الاستماع للآخرين وابداء الآراء المتنوعة .
 - ٩- العمل على تقبل وجهات النظر من الآخرين .
 - ١٠- العمل على مساعدة المتعلمين للاحتفاظ بالمعلومات لفترة اطول .
 - ١١- مساعدة المتعلمين على تقديم الامثلة التعليمية المتنوعة من الحياة الواقعية والبيئة المحيطة.
- (بدوي ، ٢٠١٠ : ١٨٠) .

وترى الباحثة ان للمتعلم دور مهم وكبير في ممارسة التعلم النشط اذ انه ينتقل من السلبية الى الفاعلية ومن الدور المتلقي الى الدور المنتج الفاعل ومن المستمع الى المشارك وهكذا يقوم بالمواقف المتصاعد الى ان يصل الى دور المنتج المفكر والناقد المحلل والمبدع ، كما يقوم المتعلم بدور المساعد للمتعلمين الآخرين ومشاركتهم الاعمال التعليمية وانجاز المهمات التعليمية وزيادة الزخم التعليمي في الصف الدراسي من خلال المشاركة الفاعلة مع الزملاء وحتى المدرس فالمتعلم يساعد المدرس في انجاز مهماته التعليمية المختلفة .

الموازنة بين التعلم النشط والتعلم الاعتيادي

ان التعلم النشط يتميز عن التعلم الاعتيادي بعدد من المميزات التي تجعله من انواع التعلم المتميزة والمهمة جدا لاسيما في العصر الحالي وبالنظر الى الفرص الكبيرة للاستفادة من التقنية الحديثة والتكنولوجية التي دخلت الى مجال التعليم وبشكل كبير جدا اذ ان التعلم النشط يستثمر في كل عناصر البيئة التعليمية وعناصرها لا سيما تأكيدها على دور المتعلم الكبير في انجاح التعلم النشط ، وتتمثل اهمية التعلم النشط بهذه المميزات التي يتميز بها عن مدخل التعلم الاعتيادي (المالكي ، ٢٠٠٩ : ٣٢) ، وقد يكون من المناسب التعبير عن هذه المميزات والفروقات بالجدول الاتي

جدول (١) مقارنة بين التعلم النشط والتعلم الاعتيادي (المالكي، ٢٠٠٩، ٣٢)

ت	التعلم النشط	التعلم الاعتيادي
١	يستعمل استراتيجيات حديثة تتميز بالفاعلية	يستعمل الطرائق التقليدية
٢	المتعلم يشارك بالمهام التعليمية	المتعلم يتعلم وفق المهمات المحددة سلفا
٣	يبحث المتعلم عن الروابط بين المعلومات والاستفادة منها كخبرات تعليمية	المتعلم يتعلم قوالب جاهزة ويطبقها على تعلمه كله
٤	المتعلم يبذل جهدا كبيرا في التعلم	التعلم يبذل جهدت معتدلا في التعلم
٥	المتعلم يبحث عن المعلومات	المتعلم يتلقى المعلومات
٦	يندمج المتعلم مع المواد الدراسية	العلاقة ضعيفة بين المتعلم والموضوعات الدراسية
٧	المتعلم كثير الانتباه ويفكر بشدة للعلاقة القوية بين المتعلم والمادة الدراسية	العلاقة بين المتعلم غير كبيرة ما يؤثر على تفكيره وانتباهه
٨	يفهم ما يتعلم ويربط المعلومات السابقة مع الجديدة	يفهم ما يتعلمه ، وقليل ما يربط المعلومات مع بعضها
٩	كثيرا ما يفكر ويتأمل طوال الوقت بالتعلم	قليل التفكير والتأمل بما يتعلمه

عناصر التعليم النشط

و لتحقيق اهداف عملية التعلم بالشكل مثالي لابد من توفر الكثير من العناصر والادوات التي تشترك فيها ، وهذه العناصر تتكامل في منظومة تعليمية ، فلكل واحد من هذه العناصر دورا مهماً وبارزاً يقوم به ، وان عملية التعلم النشط تتضمن العناصر (الاستماع ، القراءة ، الكتابة ، التأمل) على ان تعمل هذه العناصر مجتمعة مع بعضها البعض لمساعدة منظومة

التعلم على اداء عملها بفاعلية ، وتساعد هذه العناصر المتعلم على فهم المعلومات والقيام بتحليلها وتنظيمها وتصنيفها لغرض الاستفادة منها كمعلومات جديدة يربطه المتعامل مع معلوماته السابقة عن طريق روابط معرفية في بنيته الذهنية والعقلية لغرض الاستفادة منها وتنمية مهارات اخرى مهمة جدا للمتعلم . (قرني ، ٢٠١٣ : ٣٣)

الصعوبات التي تواجه التعلم النشط

لكل نوع من انواع التعلم مهما كان فاعلا ومتكاملا ومنظما عدد من الصعوبات وان كانت قليلة نسبيا في حالة التعلم النشط الا ان بعض هذه الصعوبات قد تشكل تحديا له اذا ما اهل علاجها من المعلم و المدرس . وقد يكون من المفيد ان تصنف هذه الصوبات بالشكل الاتي:

١- الصعوبات العامة : وتتمثل بأتي:

أ - التغيرات المفاجئة التي تحدثها عملية الانتقال من التعلم الاعتيادي الى نوع اخر من انواع التعلم .

ب - ضعف الحوافز لدى المتعلمين للانتقال الى انواع جديدة من انواع التعلم وما يتبعه من الخوف من عدم توفر فرصا حقيقية للنجاح في النوع الجديد .

٢- صعوبات ترتبط بشكل تطبيق التعلم النشط بالصف المدرسي . وتتمثل بالنقاط الاتية .

أ- نقص المصادر والوسائل التعليمية الممكن استعمالها داخل الصف

ب -الاعداد الكثيرة في الصف الواحد التي تشكل صعوبات كبيرة في التطبيق الاستراتيجيات .

ج -الوقت المخصص لتطبيق التعلم النشط لا يعد كافياً بالنظر الى ما تستلزمه الاستراتيجيات لنجاح اي نظام تعليمهم جديد .

٣ - صعوبات تتعلق بالمعلم . وتتمثل بالاتي :

أ - عدم كافية المعلم في السيطرة على الصف الدراسي اثناء التطبيق .

ب - ضعف المهارات التي يجب ان يتمتع به المعلم للتطبيق الخطوات اللازمة .

ج - رفض استخدام الطرائق الجديدة والركون الى طرائق التدريس الاعتيادية . (امبو سعيدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٣٣)

استراتيجيات التعلم النشط

ان سرعة التطور الذي شمل جميع مجالات الحياة استدعى ان تكون الحاجة ماسة الى استخدام استراتيجيات متطورة كأستراتيجيات التعلم النشط وذلك تبعاً للتغيرات التي طرأت على مجال التربية والتعليم المتأثرة بالتغيرات التي طرأت على كل العالم الذي تم بما يلي:

١- اعتماد النظريات التربوية التعليمية الحديثة التي تولي المتعلم اهتماماً كبيراً

٢- استخدام التقنية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة في عرض الدروس.

- ٣- الاهتمام بالنظريات تؤكد الاهتمام المتعلم وضرورة التأكيد على علميات بناء المعرفة لديه من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة لغرض القيام بعمليات التفاعل
- ٤- التعاون والمشاركة الفاعلة بين المتعلمين من طريق استعمال استراتيجيات متنوعة ومتعددة و عدم الاعتماد على استراتيجيات محددة في جميع المواقف التعليمية
- ٥- اعتماد استراتيجيات التعلم النشط في معالجة اغلب المهمات التعليمية لذا فمن الاهمية بمكان اعتماد تنوع كبير في استعمال استراتيجيات التعليم المتنوعة و مراعاة الفروق الكبيرة بين المتعلمين وتوفير البيئات والعناصر والمستلزمات التعليم (جابر ، ٢٠٠٠ : ٥٣)
- ٦- عملية التنوع في اعتماد استراتيجيات التعليم المتنوعة واعتماد مداخل متعددة يجعل من عملية التعليم قادرة على معالجة اغلب المواقف التعليمية و
- ٧- تجاوز اغلب صعوباته المختلفة اذ ان هذا التنوع في الاعتماد يوفر الفرص الكافية للمعلم والمتعلم والمنهج والمادة الدراسية للمعالجة من اكثر من جانب وبالتالي الوصول الى طرق متعددة للحول وايجاد البدائل بالتعليم وتحقيق الاهداف . (قرني ، ٢٠١٣ : ٣٤)
- ويتضمن التعلم النشط مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات الحديثة بالتعلم و اكثرها شيوعا في الاستعمال خاصة في تدريس فروع اللغة العربية ويذكر بعض الباحثين عددا كبيرا من الاستراتيجيات قد يصل الى اكثر من مئة استراتيجية واستراتيجية التكعيب إحدى هذه الاستراتيجيات.

استراتيجية التكعيب (سعادة واخرون ، ٢٠٠٦ : ١٤٩)

ومن هذه الاستراتيجيات الكثيرة اختارت الباحثة استراتيجية التكعيب لتجريب تطبيقها على تدريس مادة التعبير الكتابي للصف الثاني متوسط .

استراتيجية التكعيب:

مقدمة:

وهي إحدى استراتيجيات (سبنسر كاجان) الذي كان يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ بتطبيق نظرياته التي تختص بالتعلم التعاوني وممارسة خططها وتراكيبها في المدرسة التي كان يدرس بها في عام ١٩٨٠م سعياً منه لتطوير التعليم والابتعاد عن طرائق و المناهج التدريس التقليدية المتبعة كثيراً آنذاك ، خلال مسيرته تلقى كاجان الكثير من الاعتراض من بعض مديري المدارس التي كان يدرس بها، وشيئاً فشيئاً بدأت نظريته تحصل على القبول والتجاوب من المعلمين بصورة مذهلة وتوالت عليه المساعدات حتى تم فتح مقاطعات كاملة لتطبيق نظرياته في التدريس. (نزال واخران ، ٢٠١٥ : ٦١)

استراتيجيات كاجان على نحو عام تستبدل الاعتماد على الطرائق التقليدية للتعليم والتي يكون فيها المعلم محوراً للعملية بمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المتمحورة حول التلاميذ،

هذا جعلها تعطي نتائج إيجابية واضحة في الإنجاز الأكاديمي ، وتطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين وتطوير المهارات الاجتماعية بشكل ملحوظ، فضلاً عن إلى تنمية الذكاء العاطفي وحب الذات و المدرسة والصف والآخرين والتعلم لما تحقّقه من تفاعل بين المتعلمين وتنافس داخل الصف الدراسي ، كما تتسم استراتيجيات التعليمية لسبب سهولة الاستخدام والتعلم ؛ وتعد الطريقة الأمثل لترقية عملية التعليم ، ولذلك أنشأ مشاركو كاجان بشكل عفوي شعار كاجان: "تعلمها اليوم؛ استخدمها غداً ؛ وطبقها مدى الحياة" . (أمين، ٢٠٠٩ : ١٩-٢٧).

دور المعلم في استراتيجيات كاجان

- ١- التخطيط السليم لاستغلال وقت الحصة وتسخير النشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات التلاميذ .
- ٢- توضيح قواعد وخطوات الاستراتيجية للتلاميذ .
- ٣- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ .
- ٤- تقديم المساعدة للمتعلمين والتدخل في الوقت المناسب .
- ٥- تقويم مدى فعالية الطريقة المتبعة في تحقيق الأهداف التي رسمها .

دور المتعلم في استراتيجيات كاجان

- ١- البحث عن المعلومات والبيانات وتنظيمها .
- ٢- تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة لتكوين وبناء المعرفة .
- ٣- التفاعل في إطار العمل الجماعي والتنافس الإيجابي .
- ٤- ممارسة عملية الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي .
- ٥- بذل الجهد في مساعدة الآخرين والعمل ضمن روح الفريق . (نزال واخران ، ٢٠١٥ :

(٦٣)

استراتيجيات كاجان:

صمّم كاجان أكثر من (١٥٠) استراتيجية حديثة ذات وظائف مختلفة بعضها ليحقق اتفاق آراء جماعي والآخر لتوليد مهارات التفكير وغيرها لتوليد مهارات الاتصال، ومن هذه الاستراتيجيات

- ١ . استراتيجية المشاركة الثنائية الزمنية: والتي تعني إعطاء الفرصة للطالب للتحدث لمدة زمنية محددة على أن يستمع له الزملاء الآخرون ومن ثم يتبادلون الأدوار .
- ٢ . استراتيجية مقابلة الفريق ويتم من خلالها إجراء مقابلة مع كل طالب في الفريق بالدور مع زميله .

٣ . استراتيجية تعرف على الخطأ: حيث يعطي المعلم سؤال أو فقرة بها معلومات خاطئة ويطلب من كل فريق اكتشاف الخطأ. ويمكن أن تتم هذه التركيبة بين كل اثنين من الفريق.

٤ . استراتيجية ابحت عن الشخص المناسب: حيث تعد ورقة عمل تضم سؤال أو مفهوم يقوم أعضاء الفريق بالمرور على باقي الفرق ويتم تسجيل إجاباتهم عما هو مطلوب في الورقة وتوقيعهم عليها (أمين، ٢٠٠٩: ٢٧).

وسنتعرض بشيء من التفصيل إلى استراتيجية مكعب الأسئلة لتشابه الاسم مع استراتيجية التكعيب بغية التفريق بين الاستراتيجيتين .

استراتيجية مكعب الأسئلة:

هي استراتيجية ذات طابع مسلي تضيف جواً من المرح واللعب داخل الصف تقوم فكرتها على عرض موقف محفز للتفكير (نص أو قصة أو شريط مرئي) ، ثم تطرح أسئلة باستخدام مكعب الأسئلة، هذه الأسئلة يراعى في تصميمها أن تكون مختلفة المستويات ومصنفة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم). وعلى كل وجه من أوجه المكعب يتم كتابة السؤال، ثم يتم رمي المكعب بين مجموعات الطلاب والسؤال المكتوب في الوجه الأعلى يكون من نصيب تلك المجموعة و هكذا؛ على أن يتم توزيع الأدوار على أعضاء الفريق (رامي المكعب ، السائل ، المجيب على السؤال ، مصحح الإجابة) ويتم إعادة توزيع الأدوار في المرة الأخرى.

خطوات استراتيجية مكعب الأسئلة

- ١ . تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.
- ٢ . عرض مادة تحفز على التفكير.
- ٣ . تحديد الأدوار على الفريق: مثلاً يقوم التلميذ رقم "١" برمي المكعب، رقم "٢" يطرح السؤال مبتدئاً بالكلمة الموجودة على المكعب، رقم "٣" يجيب على السؤال، رقم "٤" يؤكد أو يصحح الإجابة.

٤ . تحديد الأدوار ثم تبادلها في المرة الأخرى. (نزال واخران ، ٢٠١٥: ٦٤)

استراتيجية التكعيب:

جاءت استراتيجية التدريس باستخدام التكعيب كأحدى الطرائق الحديثة التي يمكن من خلالها زيادة قدرة المتعلمين على التفكير، وقياس مدى استعدادهم للتعلم والاستفادة من معارفهم وخبراتهم الغنية السابقة .

فالتكعيب: هو النشاط الذي يهيئ الطلبة إلى الكتابة والقراءة، من خلال احتوائه على ستة مستويات من الإدراك المعرفي. وتم إنشاء هذه الاستراتيجية كوسيلة لتحفيز وإثراء معلومات الطلبة وبالتحديد عندما يكون الكتاب كتلة معرفية مبهمة ومملة وهي استراتيجية التعلم التي توفر الفرص للطلبة لاستخدام وتبادل تفكيرهم فيما يتعلق بموضوع معين أو درس أو وحدة دراسية ، ولذلك جاءت استراتيجية التدريس باستخدام التكعيب كأحدى الطرائق الحديثة التي يمكن من

خلالها زيادة قدرة المتعلمين على التفكير، وقياس مدى استعدادهم للتعلم والاستفادة من معارفهم وخبراتهم الغنية السابقة . (الشرقية، ٢٠٠٩: ٧٢).

أوجه التكعيب:

إن استراتيجية التكعيب توسع تفكير الطالب وتجعله مرنة، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانبه المختلفة وهي التي تمثل أوجه التكعيب، وتتضمن بناء وتشكيل مكعب سداسي الأوجه، كل وجه من الأوجه الستة ينظر إلى الموضوع من منظور معين (الشمري، ٢٠١٥: ٧٨)، ويتضمن التكعيب ستة أوجه وهي:

١- الوصف (Describing) : يبحث عن الأسئلة الخاصة بخصائص الموضوع سواء كانت ظاهرة أو مفهوم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يسأل الطلبة أسئلة تسعى إلى توليد الأفكار لكي يجيبوا عن الوضع الذي توجد به الظاهرة، بحيث يستعين الطلبة بالحواس الخمس (البصر، السمع، الذوق، اللمس، الشم).

٢- التحليل (Analyzing) : يبحث الطالب عن مكونات الموضوع بحيث يتم تجزئة الموضوع أو المفهوم إلى أجزاء عديدة.

٣- المقارنة (Comparing) : تبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوع والأشياء الأخرى، فالمعلم يسأل سؤالاً يوضح فيه الظاهرة التي تشبه الظاهرة المدروسة وعلى الطلبة معرفة أوجه الشبه والاختلاف.

٤- الارتباط (Associating) : يبحث في الأشياء التي ترتبط بالموضوع وتجعل الطالب يفكر به عندما يطرح الموضوع. فالمعلم يسعى إلى طرح أسئلة تشير الطالب وتجعله يفكر أو يتكرر قائمة الذكريات المرتبطة بالموضوع

٥- التطبيق أو التحويل (Translating) : يبحث عن الاستخدامات، أي فائدة الموضوع سواء كان ظاهرة أو مفهوم.

استخدام استراتيجية التكعيب في غرفة الصف :

إن استخدام استراتيجية التكعيب في غرفة الصف تساعد في الحفاظ على أهداف تعليمية واضحة الاعتبار عند المتعلمين باختلاف مستوياتهم، وتوفر فرص مناسبة لكل مجموعة من حيث الاتجاهات والأفعال والمهام والمصالح والتأكد من أن الطلاب يفهمون الاتجاهات والأفعال للمهام الموجهة إليهم، وتصنف الطلبة وفقاً لاستعداداتهم، مع مكعبات ملونة مختلفة، وإعطاء الأسئلة المناسبة لمستوياتهم حتى يتمكن الطلبة من المشاركة، وتساعد الطلبة على تبادل الاكتشافات مع المجموعات الأخرى . (نزال واخران ، ٢٠١٥ : ٧١)

الكتابة الإبداعية

أولا : الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية فن من فنون اللغة العربية تلتقي عندها جميع الفنون اللغوية الأخرى ، وتعد الكتابة هي إحدى أدوات الاتصال بين الناس ، إذ يمكن من خلالها نقل الفكرة التي تدور في ذهن الكاتب وقد دونها على الورق للشخص القارئ لتلك الفكرة أو السامع . وقد كانت الاتجاهات النظرية السابقة نحو تعليم الكتابة يطغى عليها إشكالية الاهتمام بالنتاج ، وكان هذا الاهتمام نابعا من نظرة تقليدية، تنتظر إلى عملية الكتابة كنشاط أحادي البعد ، وفيها يعد متغير الدقة اللغوية المتغير الأهم دون سواه، ولم تحظ فيه متغيرات الطلاقة أو الأصالة أو المرونة أو السياق أو التعبير عن الذات بأي أولوية تذكر. وقد نظرت معظم الدراسات المنهجية التي تبنت هذا الاتجاه إلى الكتابة على أنها عادة، يستلزم التدريب عليها مرارا وتكرارا لاكتسابها. (مجاور، ٢٠٠٠: ٢٠-٢٦)

ثانيا ، مجالات الكتابة الإبداعية

- ١- الدفاتر أو السجلات: وهو ما يقوم الكاتب به من تدوين للأهداف الموضوعية نشاط كتابي يهدف إلى التذكير بالأهداف الموضوعية.
- ٢- المفكرة اليومية: ويتم فيها تسجيل جميع الأحداث اليومية بتسلسل واضح
- ٣- المقالات: وبالطبع ليست كل المقالات خلاقة ومبدعة، ولكنها جميعا تتدفق من ينبوع واحد هو التفكير الإبداعي. ومن أمثلة هذا النوع المقالات الشخصية، والمقالات الوصفية والمقالات الإقناعية .
- ٤- السرد القصصي: وهو أكثر أنواع الكتابة الإبداعية انتشارا: لأنه يفسح المجال لكل من الخيال والواقع القصصي، ومن أمثلته القصص الشعبية، والقصص القصيرة، والروايات الطويلة التي تستمد أحداثها من حكايات واقعية أو حقيقية.
- ٥- الشعر: وهو نوع شائع من الكتابة الإبداعية على الرغم من أنه لم يحظ بالتقدير المناسب، ومن أمثلته الشعر الحر، والموزون، والنثري
- ٦- المذكرات الشخصية: وهي قصص شخصية تتصل بمواضيع محددة، وتركز على خبرات شخصية محددة، ولا تقدم قصة حياة واسعة، ومن أمثلتها أن يدون المتعلم مذكراته الشخصية عن تجارب السفر إلى الخارج أو تناول الطعام في مطاعم معينة.
- ٧- الومضات أو الأقصوصة القصيرة جدا: التي تعرض صورة قلمية لتجربة حياتية قصيرة للغاية.
- ٨- الرسائل: وهي تبرز القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين من الزملاء

- ٩- المخطوطات: مثل كتابة النصوص السينمائية للأفلام والبرامج التي لديها القدرة على إيصال الكاتب الوصول إلى جمهور جديد بخلاف القراء التقليديين.
- ١٠- كتابة كلمات الأغاني: وهي نشاطات كتابية ممتعة ومبتكرة تدمج بين حرفة الكتابة وفن الموسيقى.

ويجب مراعاة هذه المجالات عند تعليم الكتابة الإبداعية، فيختار المعلم موضوعات يتوافر بها عنصر وتحفز مهارات التفكير بأنواعه وتحث المتعلم على إتقان الأسلوب اللغوي. (عبد الباري، ٢٠١٠: ١٦٣-١٧٣)

ثالثاً : أهداف الكتابة الإبداعية.

- أهداف الكتابة الإبداعية التي تتناسب مع متعلمي اللغة العربية وهي:
- زيادة تقدير المتعلمون للكتابة كأحد فنون اللغة المهمة واللازمة للاتصال اللغوي
 - تنمية دراسية المتعلمين بالنصوص الأدبية المكتوبة باللغة العربية، والممثلة لعدد كبير من السياقات التاريخية والجغرافية، والثقافية مع التركيز بشكل خاص على الفترات الحديثة والمعاصرة
 - إكساب المتعلمين القدرة على تطبيق معرفتهم وفهمهم للتقاليد النظرية والفنية لإنتاج الأعمال الأدبية باللغة العربية. (يونس، ٢٠٠٠: ١٧٧)
 - تنمية قدرة المتعلمين على كتابة الجمل والفقرات وبناء الجملة العربية بأسلوب أدبي بليغ من حيث الطريقة والأسلوب
 - تنمية قدرة المتعلمين على الكتابة الحرة في موضوعات متنوعة، اجتماعية واقتصادية وسياسية، مأخوذة من واقع حياتهم.
 - تنمية قدرة المتعلمين على توصيل أعمالهم الأدبية وعرضها، على نحو فعال، إلى الآخرين
 - تنمية قدرة المتعلمين على تحديد وتحليل وتفسير ونقد ووصف الأفكار، والقيم، الحرجة والمهمة تظهر النصوص الأدبية.
 - تنمية قدرة المتعلمين على إنتاج الحقائق والأفكار وتصنيفها، والمقارنة بينها، وإدراك العلاقات المعنوية التي تربط بينها.
 - تنمية قدرة المتعلمين على التفكير التأملي، بحيث يصل إلى المعاني الضمنية ويميزها.
 - تنمية قدرة المتعلمين على إنتاج قصص أو قصائد أو نصوص قصصية تلتزم بالتقاليد الأدبية المعروفة.
 - تنمية قدرة المتعلمين على إنتاج أو توليد حجج مقنعة، مكتوبة أو شفوية للدفاع عن اللغة العربية، وشرح قيمة الأعمال الأدبية العربية العامة الناس من بلدانهم . (شحاتة، ٢٠٠٠: ٢٤٢-٢٤٣).

رابعاً : مهارات الكتابة الإبداعية

أتخذت الكتابة الإبداعية من كلمة " الإبداع رفيقا لها لما لكلمة الإبداع من تفرد يقود إلى التحرر من النمطية والتقليدية، وصلتها الوثيقة بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها، وعلى ضوء ما سبق استعرضت الباحثة جملة من مهارات الكتابة الإبداعية التي وردت في الأدبيات السابقة حيث تبين له أن أهم مهارات الكتابة الإبداعية هي

- الأصالة، أو القدرة على توليد أفكار فريدة من نوعها
- التجميع الانتقائي - أي إعادة تركيب عناصر الموقف أو المشكلة التغيير بنيتها وإيجاد حلول مبتكرة

- إيجاد حلول خلافة للمشاكل المتعلقة بعملية الكتابة، أو الإنتاج عناصر القصة الأصلية
- التفكير الجمعي - أي تجميع الأفكار التي قد لا ترتبط عادة مع بعضها البعض، أو إعادة إنتاج الأفكار النادرة والقيمة.
- التفكير التباعدي - عملية إنتاج مجموعة واسعة من الأفكار عن سبيل الرد على حافز أو مثير معين (مذكور، ٢٠٠٩: ٢٥٨)

أن الإبداع في الكتابة خمس مهارات:

- ١- الطلاقة Fluency: وهي القدرة على إنتاج أفكار عديدة ، لفظية وأدائية لمسألة ما، وتحدد الطلاقة تبعاً لعدد الاستجابات التي يقدمها المستجيبة، وسرعة صدورها منه.
- ٢- المرونة Flexibility: يقصد بها مقدار التنوع أو التميز في الأفكار التي يطرحها الكاتب، وقدرته على التنقل بينها بدون أن يتصلب عقد فكرة بعينها.
- ٣- الأصالة Originality: وهي قدرة الكاتب على إنتاج أفكار أو الإتيان بحلول جديدة غير مألوفة، وعدم تكراره لأفكار الآخرين من عملية الكتابية
- ٤- الاستفاضة أو التفاصيل Elaborations: وهي قدرة الكاتب على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما ، أو إيجاد حل لمشكلة ما، من شأنه أن يساعد على التغلب عليها
- ٥- الحساسية للمشكلات Problem Sensibility: وعي الكاتب بوجود مشكلات أو عناصر ضعف في الموقف الكتابي، واقتراح حلول لها، أو إضافة معرفة جديدة، أو إدخال تعديلات أو تحسينات عليها (عبد الباري، ٢٠١٠ : ١٥٨ - ١٦٣) .

خامساً: المحتوى اللازم لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

للمحتوي التعليمي أهمية كبيرة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وينبغي أن ينظم بطريقة تساعد المتعلمين على إنتاج والحقائق والأفكار الواردة بموضوعات الكتابية المتنوعة وتصنيفها، سواء الاجتماعية ام الاقتصادية ام السياسية، والمأخوذة من واقع حياتهم والمقارنة بينها، وإدراك

العلاقات المعنوية التي تربطها، وإبداء الرأي بشأنها، وطرح الأفكار البديلة وفحصها، وتبرير المواقف والاتجاهات. والتعبير بحرية عن الذات. (محمود ، ٢٠٠٣ : ٦٣)

أن محتوى الكتابة الإبداعية يجب أن يذهب بعيدا خارج حدود الأشكال الأدبية المهنية، والصحفية والأكاديمية، أو التقنية التقليدية، بحيث يركز أكثر على حرفية السرد، والنمو الشخصي، واستخدام الاستعارة الأدبية واللغة المجازية والمحسّنات البديعية، والخروج عن التقاليد المحفوظة، وأن يضم مجموعات أدبية مختلفة مثل الروايات والسير الذاتية والقصص القصيرة، والقصائد . (حافظ وجمال ، ٢٠٠٦ : ٧٢)

أن المحتوى التعليمي الذي يساعد على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية يجب أن تتوفر به الموصفات التالية

أ- تحديد الجمهور المستهدف من عملية الكتابة: يجب أن يشهد المحتوى توازنا ، وذكاء في طرح الموضوعات، ولا يتجاوز مستويات فهم القراء أو الجمهور المستهدف، ويعبر تعبيرا قويا عما يدور بلا أذهانهم بحيث يكون المحتوى مرغوبا قراءته من قبلهم، كما يجب أن تتوفر به معالجة صريحة للأشياء التي قد تبدو غامضة أو لا معنى لها من الناحية الظاهرية حتي لا يحدث لبس في فهم المحتوى ويجري تفسيره على نحو خاطئ

ب- إفساح المجال لطرح الرؤى الشخصية: يجب أن يتيح المحتوى الفرصة لطرح الرؤى والأفكار والاتجاهات الشخصية، مع مراعاة الالتزام بعناصر التوازن، والجمهور، والحساسية تجاه القضايا المجتمعية التي تهم الناس ويبحثون عن حلول لها.

ج - التنظيم والتدقيق: يجب ألا يتضمن المحتوى بعض الجمل المأخوذة من آخرين أو تتضمن أحداثا لا تتفق مع المنطق السليم والبديهيّات، لو كانت قصصا خيالية، لأن هذا يضر بمصداقية الكاتب. (خصاونة ، ٢٠٠٨ : ١٠٧)

ومن الضروري عدم الفصل بين مختلف فنون اللغة عند تنمية مهارات الكتابة الإبداعية. فالعلاقة بين القراءة والكتابة غير قابلة للانفصال، فالقارئ الجيد يصير بإمكانه فهم الجمل الفردية والهيكل التنظيمي لقطعة الكتابة ، ويستوعب الأفكار، ويتتبع الحجج التي يطرحها الكاتب، ويستكشف الآثار الناتجة عن المشكلات والقضايا الواردة بها، ويتعرف معاني الكثير من الكلمات غير المألوفة من السياق إذا تعذر عليه فهمها مباشرة. ومن ناحية أخرى، تعد الطلاقة عنصرا رئيسياً في الكتابة الإبداعية، وهي تحتاج إلى درجة عالية من الكفايات اللغوية المتباينة التي تعين الكاتب على استخدام الكلمات وطرح الأفكار على نحو صحيح. (حسن ، ٢٠٠٠ : ٧٣)

سادسا : أساسيات تدريس الكتابة الإبداعية وهي:

١. أن يأخذ المعلم وقته ومساحته الكافية في التعليم الصحيح بواسطة طرائق جيدة وسريعة.

٢. التدقيق في التفاصيل وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأفكار.
 ٣. تصنيف المفردات والكلمات والجمل.
 ٤. التخطيط للكتابة، للحفاظ على الوقت والجهد، وصياغة الأفكار وتنظيمها حسب الوقت المحدد للكتابة.
 ٥. المراجعة المستمرة لأساليب الكتابة، وطرائق صياغة الجمل، واستخدام المفردات. الاستعانة بقاموس جيد يساعد المتعلم على التأكد من استخدام الكلمات والمفردات الصحيحة.
 ٦. تنويع أساليب الكتابة. التوازن في طرح الأفكار. (حافظ وجمال ، ٢٠٠٦ : ٨٥)
- الأنشطة ودورها في تنمية الكتابة الإبداعية**

بعد التخطيط للأنشطة في قاعات الدروس وتنظيمها لتشجيع الطلاب على الكتابة الإبداعية لها دور مهم و تنمية مهاراتها، يحدد أنشطة الكتابة الإبداعية التي تتناسب مع متعلمي اللغة العربية ، وهي

١. القراءة الموسعة والمتنوعة في كم متنوع من النصوص مثل الروايات والمجموعات الشعرية والقصصية، قصصي، والتي تحرص على تنمية حرفية الكتابة لدى المتعلم
٢. دراسة المصطلحات الأدبية ليتعلم المتعلمون مكونات الخطاب، والأشكال الشعرية، واستراتيجيات السرد القصصي.. إلخ.
٣. دراسة منهجيات الكتابة ليتبين المتعلم طرق تحليل وتقييم المكونات الأدبية والعلاقة المتبادلة بين الموضوع وعناصره الشكلية.
٤. التدريب على القراءة النقدية، والقراءة المتأنية للأعمال الأدبية لتمكين المتعلم من تعلم إستراتيجيات حرفية الكتابة، وإزالة شعوره بالقلق والغموض و التوتر، وتعريفه بأسس استعمال اللغة التصويرية في طرح و توليد المعاني والأفكار اللازمة للكتابة الإبداعية، وتجنب طرح الصور النمطية عن موضوع الكتابة المقصود
٥. تحفيظ آيات القرآن الكريم ودراستها، وكذلك أبيات الشعر لتعرف الفروق الدقيقة في الشكل والإيقاع، والوزن في جمل الكتابة و ممارسة الكتابة النقدية والتدريب عليها من أجل شحذ قدرات المتعلمين على مراجعة ما كتبوه، والتحليل النقدي، وتعرف مكونات القصص والقصائد والمسرحيات الإبداعية.
٦. تعرف طرق توظيف مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات في الأعمال الإبداعية مثل الكتابة التثريّة، والجمل الفعلية، والفقرات السردية، والحوار الفعال، وبما يفيدهم في التعامل مع الأشكال المختلفة من الجمل، والصور، والإيقاعات
٧. مراجعة الأقران أو الاشتراك في اكتساب فهم أكثر حول النقد الذاتي وكيفية تحديد مواضيع الكتابة وطرحها على جمهورهم بما يتناسب مع رغباتهم

٨. التعليقات المكتوبة من المعلم التي تقدم تشجيعاً، أو توصية بقراءات إضافية، أو تعريف بمعايير فنية أعلى، أو الاستخدام الأمثل القواعد اللغة.

٩. التدريب العملي على استغلال الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في تطوير محتوى الكتابة، والإفادة منها لا تعرف مجموعة متنوعة من أشكال الكتابة . (زاير واسراء ، ٢٠٢٠ :

(١٩١)

تاسعا: المعلم ودوره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية

للمعلم دور لا ينكر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين، فبإمكانه أن يعطي المتعلم فكرة عامة عن موضوع الكتابة ، ثم يرشده إلى المراجع التي تناولها بالتحليل والنقد، وكان لها وجهات نظر إيجابية أو سلبية بشأنه، وأن يطلب منه قراءة ذلك كله وفهمه، ثم التعبير بأسلوبه الخاص عن رأيه في الموضوع و استنتاج أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بعد إعداد المقارنات وتصنيف الآراء المتعددة بشأنه، ثم حثه على تقديم رؤية خاصة به يبين فيها أدلته على وجهة نظره التي استقاها من قراءاته. (حافظ وجمال ، ٢٠٠٦ : ٨٨)

الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا المحور الدراسات السابقة التي حصلت عليها بعد مراجعتها لعدد من الدوريات والادبيات في هذا المجال، وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته الباحثة للحصول على دراسات حاولت الكشف عن أثر استراتيجية (التكبيب) في مهارات الكتابة ابداعية أو التفكير البصري لطلبة المرحلة المتوسطة إلا انها لم تحصل على مثل هذه الدراسات لكنها حصلت على دراسات اقرب الى موضوع بحثها من الناحية المنهجية ، واستعمال الوسائل الاحصائية ، واعداد الخطط، واعداد الاختبار، وستعرض هذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمني، ثم تجري الباحثة موازنة بين تلك الدراسات وجوانب الافادة من الدراسات السابقة

جدول (٢) عرض الدراسات السابقة

اسم الباحث	١- Medd	٢- الشوبكي	٣- السوداني وقاسم	٤- Iskandar	٥- البياتي	١- سلام ة	٢- الحو يدي
سنة الدراسة	٢٠٠٢	٢٠١٠	٢٠١٣	٢٠١٧	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠٢٠
مكان اجراء الدراسة	الولايات المتحدة	فلسطين	العراق	الولايات المتحدة	العراق	الاردن	الاردن
هدف الدراسة	التعرف على استعمال النشاطات الاستهلاكية في الكتابة الابداعية لدى طلاب	معرفة اثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات	التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية المتشابهات في مهارات	الكشف عن اثر استراتيجية التكبيب في تحسين اداء طلبة الصف الثامن في مهارة	معرفة فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الابداعية	الكشف عن اثر القصص الرقمية في تحسين اداء	التحقق من اثر استخدام استراتيجية لتكبيب في مهارات

الصف الرابع الابتدائي	التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر	التفكير البصري في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول المتوسط	الكتابة الوصفية	عند طالبات الصف الرابع الالبي	طالبات الصف الخامس في مهارات الكتابة الابداعية	الكتابة الوصفية وكتابة القصة لدى طالبات الصف التاسع الاساسي
منهج البحث	التجريبي	التجريبي	التجريبي	الوصفي والتجريبي	التجريبي	التجريبي
التصميم التجريبي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي	ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي
حجم العينة	٥٠ طالب	٦٨ طالبة	٥١ طالب	٦٢ طالبا وطالبة	٦٥ طالبة	٥٧ طالبة
المرحلة الدراسية	الابتدائية	الاعدادية	المتوسطة	المتوسطة	الاعدادية	الابتدائية
اداة البحث	اختبار مهارات الكتابة الابداعية	اختبار المفاهيم واختبار التفكير البصري	اختبار التفكير البصري	اختبار مهارات الكتابة الوصفية	اختبار مهارات الكتابة الابداعية	اختبار مهارات الكتابة الوصفية واختبار كتابة القصة
الوسائل الاحصائية	تحليل التباين	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	الاختبار التائي معادلة يكودر ريتشارسون ٢٠	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
النتائج	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الابداعية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم واختبار التفكير البصري	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الوصفية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الابداعية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

موازنة بين الدراسات السابقة

ستوازن الباحثة بين الدراسات السابقة في ضوء اوجه الشبه والاختلاف بينها وعلى النحو الآتي:

١- هدف الدراسة

هدفت دراسة (Meed ، ٢٠٠٦) الى (التعرف على استعمال النشاطات الاستهلاكية في الكتابة الابداعية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي) ، بينما هدفت دراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) الى (معرفة اثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر) ، كما وهدفت دراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) الى (التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية المتشابهات في مهارات التفكير البصري في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول المتوسط) ، وقد هدفت دراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) الى (الكشف عن اثر استراتيجية التكعيب في تحسين اداء طلبة الصف الثامن في مهارة الكتابة الوصفية) ، وهدفت دراسة (البياتي ، ٢٠١٧) الى (معرفة فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي) ، وهدفت دراسة (سلامة ، ٢٠١٨) الى (الكشف عن اثر القصص الرقمية في تحسين اداء طالبات الصف الخامس في مهارات الكتابة الابداعية) ، بينما هدفت دراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠) الى (التحقق من اثر استخدام استراتيجية لتكعيب في مهارات الكتابة الوصفية وكتابة القصة لدى طالبات الصف التاسع الاساسي) .

٢- منهج البحث

اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي في دراستها ، ماعدا (دراسة البياتي ، ٢٠١٧) فقد استعملت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، والمنهج التجريبي وهو المنهج المناسب لمعرفة اثر بعض المتغيرات المستقلة في متغيرات تابعة اخرى وهي دراسة (Meed ، 2006) ودراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) ودراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) ودراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ودراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠).

٣- التصميم التجريبي

استعملت الدراسات السابقة جميعها التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي المجموعتين تجريبية وضابطة والاختبار البعدي وهي دراسة (Meed ، 2006) ودراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) ودراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ودراسة (البياتي ، ٢٠١٧) ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) ودراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ودراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠).

٤- مكان اجراء الدراسة

تباينت الدراسات السابقة في مكان اجراء الدراسة فمنها ما اجري في العراق وهي دراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ، ودراسة (البياتي ، ٢٠١٧) ، ومنها ما اجري في الاردن وهي دراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ودراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠) ، أما دراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) فكانت في فلسطين ، ودراسة (Medd ، ٢٠٠٢) ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٨) كانت في الولايات المتحدة الامريكية .

٥- المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة بالنسبة للمرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة فمنها ما اجري على المرحلة الابتدائية (Medd ، ٢٠٠٢) ودراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ومنها ما اجري على المرحلة المتوسطة وهي ودراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ، ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) ، ودراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠) ، أما ودراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) ، ودراسة (البياتي ، ٢٠١٧) فكانت على المرحلة الاعدادية

٦- ادوات القياس

اعتمدت الدراسات السابقة جميعها الاختبارات اداة لقياس المتغيرات وهي وهي دراسة (Meed ، 2006) ودراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) ودراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ودراسة (البياتي ، ٢٠١٧) ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) ودراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ودراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠).

٧- حجم العينة

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فبلغت عينة دراسة (الحويدي ، ٢٠٢٠) (٤٦) طالبة ، وبلغت دراسة (Medd ، ٢٠٠٢) (٥٠) طالب ، وبلغت دراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) (٥١) ، كما بلغت دراسة (سلامة ، ٢٠١٨) (٥٧) طالبة ، وبلغت دراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) (٦٢) طالب وطالبة ، وبلغت دراسة (البياتي ، ٢٠١٧) (٦٥) طالبة ، وبلغت دراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) (٦٨) طالبة .

٨- الوسائل الاحصائية

استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متعددة في تحليل بياناتها، مثل الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، مربع كاي ، وهي دراسة (الشوبكي ، ٢٠١٠) ودراسة (السوداني وقاسم ، ٢٠١٣) ودراسة (البياتي ، ٢٠١٧) ودراسة (اسكندر ، ٢٠١٧) ودراسة (سلامة ، ٢٠١٨) ما عدا دراستي (Medd ، 2006) و(الحويدي ، ٢٠٢٠) .

٩- النتائج

توصلت الدراسات السابقة جميعها الى وجود فروق ذوات دلائل احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعات التجريبية .

المصادر

١. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدي بنت علي. استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ٢٠١٦.
٢. امين، محمد خضير ريد، بعض الاكاليات في نظام الاعراب العربي (دراسة تقابلية) ، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، السعودية ٢٠٠٩.
٣. بدوي، رمضان سعد، التعلم النشط، دار الفكر للطباعة، الاردن ٢٠١٠.
٤. بدير، كريمان محمد، التعلم النشط، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة، الاردن ٢٠١٢.
٥. جابر، عبد الحميد وآخرون، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الاردن ٢٠٠٠.
٦. جبران، ووحيد، التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي، دار المهنية للطباعة، فلسطين ٢٠٠٢.
٧. خصاونة، رعد ، اسس تعليم الكتابة الابداعية، الاردن للكتاب العالمي ٢٠٠٨.
٨. الزايري، فاطمة. اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠٨.
٩. زاير، سعد علي واسراء البياتي. الابداع الجاد والكتابة الابداعية مجالات تنظيمية تطبيقية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، العراق ٢٠٢٠.
١٠. سعادة، جودت ، وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق دار الشروق للطباعة والنشر ، الاردن ٢٠٠٦.
١١. شحاتة، حسن سيد، تعليم اللغة العربية بين لبنظرية والتطبيق ط ٤ الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع مصر ٢٠٠٠.
١٢. الشمري، ماضي محمد ، استراتيجية التعلم النشط ، حائل، السعودية ٢٠١١.
١٣. عبد الباري، ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والابداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن ٢٠١٠.